

## تفسير السمعاني

. @ 465 @

( ^ الميعاد ( 20 ) ألم تر أن أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيح فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الأبواب ( 21 ) أفمن شرح أن صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم ( \* \* \* \* \* أجراه أنهارا في الأرض . .

وقوله : ( ^ ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ) أي : أصفر وأحمر وأخضر . .  
وقوله : ( ^ ثم يهيح ) أي : ييبس ، يقال : هاج النبات إذا يبس . .  
وقوله : ( ^ فتراه مصفرا ) أي : ترى النبات مصفرا ، وقوله : ( ^ ثم يجعله حطاما ) أي : فتاتا ، وقوله : ( ^ إن في ذلك لذكرى لأولي الأبواب ) ظاهر المعنى ، والذكرى هي : التذكرة . .

قوله تعالى : ( ^ أفمن شرح أن صدره للإسلام فهو على نور من ربه ) أي : وسع أن صدره للإسلام . .

وقوله : ( ^ فهو على نور من ربه ) في الخبر : أن النبي قال : ' إذا دخل النور في قلب المؤمن انشرح وأنفسح ، قيل يا رسول الله ، وهل لذلك من علامة ؟ قال : نعم ؛ التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل حلول الموت ' . .  
وقوله : ( ^ فهو على نور من ربه ) يحتمل أن يكون النور قبل أن يسلم ، ويحتمل أن يكون بعد الإسلام ، ثمرة إسلامه ، وأما شرح الصدر : هو التوطئة للإسلام والتمهيد له . .  
وقوله : ( ^ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) أي : الذين لا يذكرون الله ، وكل من ترك ذكر الله فقد قسا قلبه ، قوله : ( ^ أولئك في ضلال مبين ) أي : بين .